في ظل تغير الظروف السياسية...

الإتحاد الجمركي التركي الأوروبي.. هل حان وقت التحديث؟

سيشهد يوم غد اجتماعا لوزراء خارجية دول الإتحاد الأوروبي حيث سيتم بحث سبل إمكانية تعزيز علاقاتهم مع تركيا في ظل عدم إمكانية تقديم عرض جدي للإنضمام إلى الإتحاد حاليا بسبب معوقات كثيرة، و يأتي هذا الإجتماع بعد القمة الأخيرة لحلف الناتو التي عقدت في ليتوانيا، و التي شهدت مواقف إيجابية من تركيا اتجاه القضايا العالقة مع أوروبا كانضمام السويد إلى حلف الناتو، حيث وافق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على دعم طلب السويد للانضمام إلى التحالف، و في المقابل ووافقت السويد على دعم الجهود لإعادة تحريك عملية انضمام تركيا، مع المساهمة في الوقت نفسه في تحديث الاتحاد الجمركي بين تركيا و

تحديث الإتحاد الجمركي التركي- الأوروبي أداة ابتز بها الغرب تركيا

الإتحاد الأوروبي وتحرير التأشيرات بحسب ما أعلن الأمين العام لحلف الأطلسي "ستولتنبرغ" ،و تم التركيز على هاتين القضيتين حيث تعهدت السويد بدعم تحرير التأشيرات وتحديث اتحاد الجمارك التركي الاوروبي، ضمن التزام أوسع لدعم جهود "إحياء" عملية انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، ومع ذلك يبدو أن تحرير التأشيرات غير مرجح في المستقبل القريب، و لكن من ناحية أخرى، فإن تحديث الإتحاد الجمركي الذي تأخر منذ فترة طويلة ليس فقط ممكناً، بل إنه الملف الأكثر أهمية بالنسبة لأنقرة، حيث ترغب في أن يتم إحراز تقدم في هذا الملف، لاسيما أنه على مدى سنوات تمت عرقلته من قبل دول الإتحاد.

اتفاقيات التجارة أداة جيوسياسية

بدأ العمل بالإتحاد الجمركي بين تركيا و أوروبا في العام ١٩٩٦ بعد مفاوضات استمرت لمدة عامين بين الطرفين، و على إثره ألغيت الرسوم الجمركية في تجارة السلع الصناعية، وأُلغي تقييد كميات البضائع، وبدأ تطبيق تعرفة جمركية مشتركة، و على الرغم من أن تركيا قد حققت مكاسب جيدة من هذا الإتحاد، إلا أنه الأن يعاني من العديد من المشاكل البنيوية مع تطور هيكلية التجارة الحالية، و هذا بالإضافة إلى أن تركيا ليست طرفا مباشرا في اتفاقيات التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي والدول الأخرى، و لا يتم إشراكها في آليات التشاور وصنع القرار المتعلقة بالاتحاد الجمركي، و على الرغم من المطالبات التركية المتكررة بضرورة تحديث الإتفاق، إلا أن دول الإتحاد الأوروبي كانت تعارض هذا الأمر و تستعمله كأداة لإبتزاز تركيا في القضايا السياسية و النزاعات الإقليمية ، تحت ذريعة تراجع الأداء التركي في ملفات حقوق الإنسان وسيادة القانون، على الرغم من أن الاتحاد الأوروبي أقدم على إبرام اتفاقيات تجارة حرة مع دول ثالثة ليست لديها سجل جيد في هذه القضايا "من المنظور الأوروبي" ففي عام ٢٠١٩، وبعد ١٢ يوماً فقط من إعادة تأكيد دول الاتحاد الأوروبي التزامها بهذه القيم، وقع الاتحاد الأوروبي اتفاقية تجارة حرة مع جمهورية فيتنام الاشتراكية ، و على إثرها تم إلغاء ٩٩٪ من الرسوم الجمركية وتخفيض الحواجز التنظيمية و العوائق البيروقراطية، و كذلك وقع الاتحاد الأوروبي الأسبوع الفائت اتفاقاً مع تونس في مجالات التجارة والاستثمار، كما قامت رئيسة المفوضية الأوروبية بعد شهرين من الحرب الروسية الأوكرانية بالسفر إلى نيودلهي لإعادة إطلاق المفاوضات لاتفاقية تجارة الاتحاد الأوروبي مع الهند، في محاولة لدفع حليف روسيا نحو الغرب، أما الأن و مع تغير الظروف السياسية فإن تركيا أصبحت قادرة على لعب بعض الأوراق للحصول على مكاسب من الغرب و من بينها قضية موافقتها على انضمام السويد إلى حلف الناتو و التي سيجري التصويت عليها في البرلمان التركي تزامنا مع الإجتماع الأوروبي.

إنقاذ الإقتصاد التركي المتداعي

لم تكن المفاجئة التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مؤخرا بموافقته على انضمام السويد إلى حلف الناتو، إلا رغبة منه بتحسين علاقته مع الغرب بغية انقاذ الإقتصاد التركي المتداعي، فمعدل التضخم في تركيا تجاوز ال ٤٠٪ ، و تحديث اتفاقية الإتحاد الجمركي مع الإتحاد الأوروبي من شأنه أن يعطي دفعة قوية للإقتصاد التركي، فبحسب دراسة أجراها البنك الدولي وتركيا والمفوضية الأوروبية والدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سابقا، فإنه إذا تم تحديث اتفاقية الاتحاد الجمركي بين الاتحاد الأوروبي و تركيا، والتي لا تزال تغطي المنتجات الزراعية الصناعية والمعالجة فقط، فإن حجم التجارة بين الجانبين قد تصل إلى ٢٧ مليار يورو، وقد تصل إلى ٤٠ مليار يورو اعتمادا على القطاعات التي قد تغطيها، هذا بالإضافة إلى توقعات بأن تحديث الاتفاق الجمركي سيقدم مساهمة إضافية بنسبة ٠,٩٨ بالمئة في معدل نمو تركيا في أسوأ الأحوال، وذلك اعتمادا على القطاعات التي سيغطيها، ومع إدراج الخدمات والمشتريات العامة والمنتجات الزراعية، فإنه يمكن أن يصل هذا المعدل إلى ٢ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي لتركيا.

بتهمة إهانة الهيئة الإنتخابية

أوامر باعتقال عمران خان مجدداً

أمرت اللجنة الانتخابية الباكستانية (ECP)، يوم الثلاثاء الفائت شرطة العاصمة إسلام آباد (ICT) بالقبض على عمران خان، رئيس وزراء البلاد السابق وزعيم حزب تحريك إنصاف باكستان (PTI)، بتهمة إهانة الهيئة الانتخابية في مايو/آيار الماضي. و وفقًا لتقارير إعلامية، فإن اللجنة قد أصدرت أوامر اعتقال غير قابلة للتحويل إلى كفالة بحق خان في قضية تتعلق بإساءته للجنة خلال مظاهرات نظمها حزبه احتجاجًا على نتائج الانتخابات، وكانت الأحداث قد بدأت عندما أعلنت وسائل الإعلام الباكستانية في بداية العام الحالي أن السلطات القضائية قد أصدرت أمر الاعتقال بسبب "إهانة عمران خان للجنة الانتخابية".

أوامر الإعتقال بحق عمران خان غير قابلة للتحويل إلى كفالة

اعتقال غير قانوني

و تجدر الإشارة إلى أن اعتقال عمران خان سابقا بتهم الفساد المالي، أثار الاضطرابات السياسية والاجتماعية في جميع أنحاء باكستان، و بعدها تم إطلاق سراحه لاحقًا بكفالة. وأكد عمران خان أن تهم الفساد الموجهة إليه كانت "ملفقة" ، ففي ١٧ مايو/حزيران من هذا العام، أبلغ عن حصار منزله السكني، وألقت السلطات الباكستانية القبض على خان فيما يتعلق بقضية فساد، مما أثار اضطرابات في أرجاء البلاد شهدت سقوط قتلى، ثم أطلق سراحه بكفالة بعد ذلك بأيام، وكانت المحكمة العليا الباكستانية قد أعلنت أن اعتقال رئيس الوزراء السابق غير قانوني وأمرت المسؤولين في البلاد بإطلاق سراح عمران خان فورًا. و بحسب صحيفة "دان" فإن محامو عمران خان قدم شكاوى خلال الجلسة وطلب من المحكمة العليا في إسلام آباد تجميع جميع القضايا المقدمة ضد رئيس الوزراء السابق و طلب من المسؤولين تقديم معلومات دقيقة حول القضايا المسجلة ضده، و أكدت المحكمة العليا الباكستانية أن الإعتقال من قبل هيئة مكافحة الفساد كان غير قانوني، لذلك أصدرت أمرًا بإطلاق سراح خان بشكل فوري.

ماك كول: اللقاءات الأميركية مع طالبان تمنحها الشرعية

كتب "مايكل ماك كول" رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي في رسالة إلى "أنتوني بلينكن" وزير الخارجية الأميركي أنه يعارض بشدة سفر المسؤولين الأمريكيين إلى أفغانستان، حيث انتقد سفر المسؤولين الأجانب إلى أفغانستان قائلا إنه يمنح طالبان شرعية. وجاء في رسالة "ماك كول" أن بعض المسؤولين الأمريكيين التقوا وتحدثوا مرارا مع ممثلي طالبان في قطر منذ انسحاب أمريكا من أفغانستان. وقال رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي إن هذه الاجتماعات تتجاوز حاجة واشنطن في التفاعل مع طالبان.

و أضاف أن المسؤولين الأجانب بدأوا مؤخرا في السفر إلى أفغانستان، مما يساعد على تطبيع الحكومة الحالية في كابل، وقال ماك كول: "لم يعترف أي بلد بطالبان كحكومة رسمية لأفغانستان بسبب قمعها للنساء والأقليات وأسباب أخرى"، و السفر إلى افغانستان للقاء طالبان يمنح حكومتهم شرعية في البلاد". وأضاف أيضا أن السفر إلى أفغانستان لن يساعد على تعزيز المصالح الأمريكية وسيجعل طالبان أشجع فقط "على حد تعبيره".

ألمانيا:تسريع عملية تصدير الأسلحة إلى الشركاء

ذكرت وسائل إعلامية ألمانية أن عملية تصدير الأسلحة و العتاد العسكري إلى بعض الدول ستُسرّع قريبًا من قبل وزارة الاقتصاد الألمانية التي تعمل حاليًا على التخطيط لتسريع هذه العمليات. ومن المتوقع أن يستفيد من هذا الإجراء شركاء الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ،وبناءً على ذلك، يرغب "روبرت هابك"، وزير الاقتصاد الألماني، في تسريع عملية الموافقة على صادرات التسليح. وأكد أن هذه العملية يجب أن تشمل تسليم الأسلحة إلى شركاء مختارين من الاتحاد الأوروبي و الناتو، وكذلك دول شريكة قريبة. تم الإعلان عن هذا الخبر من قِبَل وزارة الاقتصاد الألمانية وفي هذا السياق، يعتزم مكتب الاقتصاد ومراقبة التصدير الفدرالي اتخاذ إجراءات "قصيرة المدى" لتسريع الإجراءات الإدارية في مراقبة التصدير. وبشكل محدد، يجب ألا تتم اتخاذ القرارات بصورة فردية، بل يجب استخدامها بشكل أكبر كقوانين عامة، حيث يجب أن تُطبَّق هذه العملية اعتبارًا من سبتمبر/ايلول القادم، وأوضح مسؤولو الوزارة أن هذه التبسيطات لن تُطبَّق على أوكرانيا في الوقت الحالي، حيث توجد لها تنظيمات خاصة وتمتلك الإجراءات أولوية و يوافق بسرعة على التصدير إليها، و قال نائب وزير الاقتصاد أن المصدرين لهم الحق في المطالبة بإجراءات مصادقة أسرع. وأكد أن حقوق الإنسان والوضع الأمني يتطلبان فحصًا دقيقًا، وذلك بالإضافة إلى الأخذ في الاعتبار العقوبات. وبموجب القوانين الجديدة، سيتم تزويد شركاء الاتحاد والدولة الألمانية الشريكة بالأسلحة بسرعة وسهولة أكبر.

أخبار قصيرة

روسيا:صفقة الحبوب مستحيلة من دون موسكو

أكد يوم أمس الثلاثاء نائب وزير الخارجية الروسي "سيرجي فيرشينين"، أن إحياء اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية عبر البحر الأسود من دون روسيا، أمر مستحيل، وقال "فيرشينين" في تصريحات نقلتها قناة "روسيا اليوم" إن المفاوضات بشأن استئناف صفقة الحبوب ليست جارية، لافتا إلى أنه "لم يتم استئناف مبادرة البحر الأسود، بعد اعتراض روسيا على ذلك".وأشار أيضا إلى أن الطريقة التي يتم بها تنفيذ الصفقة فيما يتعلق بتصدير الحبوب أنه لا علاقة لها بمكافحة الجوع، خاصة بعد فشل تسهيل التصدير للمنتجات والأسمدة من روسيا.

وزير الدفاع الروسي يزور كوريا الشمالية

أكدت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، يوم أمس الثلاثاء، أن وفدا روسيا برئاسة وزير الدفاع الروسي "شويغو" بدأ زيارة إلى العاصمة بيونغ يانغ من ٢٥ إلى ٢٧ يوليو/ تموز، وقالت: "زيارة الوفد العسكري الروسي إلى بلادنا ستكون بمثابة لحظة مهمة في رفع وتطوير العلاقات الودية الكورية-الروسية التقليدية تماشيا مع متطلبات العصر".كما أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن الزيارة إلى كوريا الشمالية هي للمشاركة في الاحتفال بالذكرى الـ٧٠ لانتصار الشعب الكوري في حرب ١٩٥٠-١٩٥٣، وأشارت الوزارة إلى أن الزيارة ستساهم في تعزيز العلاقات العسكرية وستصبح مرحلة مهمة في تنمية التعاون بين البلدين.

« وانغ يي» وزيرا جديدا للخارجية الصينية

أعلن البرلمان الصيني عزل وزير الخارجية تشين غانغ من منصبه وتعيين رئيس مكتب مفوضية الشؤون الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وانغ يي وزيرا جديدا للخارجية، وكان تشين غانغ قد شغل منصب وزير الخارجية بالفعل من ديسمبر ٢٠٢٢، إلا أنه لم يظهر علنا خلال الشهر الماضي، ولم تعلق وزارة الخارجية الصينية على مكان وجوده أو حالته الصحية.

في الوقت نفسه، سربت وسائل إعلام غربية أنباء عن علاقة مزعومة للوزير خارج إطار العلاقة الزوجية بصحفية من إحدى القنوات التلفزيونية الصينية، ما قد يكون سببا في اختفائه من المجال العام.